هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

تقرير أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

البند 7 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

المقدمة

[1] تركّز هذه الوثيقة على الأنشـــطة التي نفذتها أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) خلال عام 2024. وترد الأنشطة المنفَّذة في عام 2023 في التقرير السنوي لأمانة الاتفاقية الدولية لعام 2023.

[2] **هيئة تدابير الصـــحة النباتية والأجهزة الفرعية.** واصـــلت أمانة الاتفاقية الدولية دعم حوكمة الاتفاقية الدولية. وعُقدت الدورة الثامنة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) حضوريًا في الفترة من 15 إلى 19 أبريل/نيسان 2024، وشارك فيها ما يقرب من 400 مندوب من الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية و20 منظمة بصـفة مراقب. واختتمت الدورة الثامنة عشـــرة للهيئة (2024) أعمالها باعتماد تعديلات على أربعة معايير دولية لتدابير الصـــحة النباتية: تعديلات عام 2022 على المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5 (*مسرد مصطلحات الصحة النباتية*)؛ والملحق 1 (*معايير تقييم المعلومات المتاحة لتحديد حالة الفاكهة العائلة لذباب الفاكهة (Tephritidae)*) (2018-011) بالمعيار الدولي لتدابير الصـــحة النباتية الدولية رقم 37 (*تحديد حالة الفاكهة العائلة لذبابة الفاكهة (Tephritidae)*)؛ وتنقيح المعيار الدولي لتدابير الصـحة النباتية الدولية رقم 4 (*متطلبات إنشـاء المناطق الخالية من الآفات*)، ومعالجة الصـحة النباتية رقم 46 (*معالجة آفة Thaumatototibia leucotreta بالبرودة على أنواع البرتقال* Citrus sinensis) (2017-029)، بوصفها الملحق 46 بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية الدولية رقم 28 (*معاملات الصحة النباتية للآفات الخاضعة لقواعد الحجر الزراعي*). وبالإضـــافة إلى ذلك، اعتمدت الهيئة في دورتها الثامنة عشـــرة (2024) تنقيحًا لتوصـــية الهيئة رقم 6 بعنوان جديد *خفض مخاطر الآفات المرتبطة بمسار الحاويات البحرية إلى أدنى حدّ*. واستمعت الهيئة أيضًا إلى تقارير من أجهزتها الرئاسية الفرعية ومجموعات التركيز التابعة لها، وأقرّت عدة توصيات للدفع قُدمًا بالاتفاقية الدولية.

[3] واجتمع مكتب الهيئة، بدعم من أمانة الاتفاقية الدولية، خمس مرات في عام 2024. ويسّـــرت أمانة الاتفاقية الدولية أيضًـــا الدورة الثالثة عشرة للمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي التي عقدت بعد اجتماع مكتب الهيئة في أكتوبر/تشرين الأول 2024 في روما، إيطاليا. واجتمعت لجنة المعايير ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات في روما في مايو/أيار ونوفمبر/تشرين الثاني.

[4] **مجموعات التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية.** في عام 2024، كانت هناك أربع مجموعات تركيز نشطة تابعة للهيئة ومجموعة توجيهية واحدة، ركزت على تنفيذ بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية الواردة في الإطار الاستراتيجي 2020–2030. وقد وافقت الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024) على اختصاصات مجموعتين منها (مجموعة التركيز المعنية بتنسيق الأبحاث المتعلقة بالصحة النباتية على المستوى العالمي ومجموعة التركيز المعنية بشبكات مختبرات التشخيص). وستعرض على الهيئة في دورتها التاسعة عشرة (2025) معلومات مُحدّثة كاملة من هذه المجموعات الخمس جميعها كوثائق منفصلة في إطار البند 12 من جدول الأعمال. وإضافة إلى ذلك، واصلت مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية ومجموعة التركيز المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى التابعتان للهيئة عملهما بما يتماشى مع اختصاصات كلٍ منهما. وستعرض على الهيئة في دورتها التاسعة عشرة (2025) معلومات مُحدّثة كاملة من هاتين المجموعتين في إطار البند 13 من جدول الأعمال. وأنشأت الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024) مجموعة تركيز جديدة معنية بالصحة النباتية في سياق الصحة الواحدة، وستقدَّم معلومات مُحدّثة عن ذلك في إطار البند 13–3 من جدول الأعمال.

[5] كما كان فريق المهام المعني بالمواضيع نشطًا في عام 2024. فقد ركّز على تحسين الاستمارات العامة للدعوة إلى اقتراح مواضيع: المعايير والتنفيذ. وبدءًا من مايو/أيار 2024، عقد الفريق ثلاثة اجتماعات عبر الإنترنت (يوليو/تموز، وأكتوبر/تشرين الأول، وديسمبر/كانون الأول) لإدراج التعقيبات الواردة من أعضاء مختلف المجموعات. وأسفرت هذه المناقشات عن إدخال تعديلات تهدف إلى تبسيط عملية اقتراح المواضيع وتوضيح معايير تحديد الأولويات. وأُعدت الاستمارات النهائية، التي جرى تحسينها بإسهامات من مكتب الهيئة، والمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي، ولجنة المعايير، ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات، لتقديمها إلى الهيئة في دورتها التاسعة عشرة (2025).

وضع المعايير

[6] واصلت أمانة الاتفاقية الدولية، في عام 2024، تقديم دعم مخصّص إلى لجنة المعايير، مما يسّر عملها الحيوي في مجال وضع المعايير الدولية. وعُقد اجتماعان حضوريّان للجنة المعايير في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة): اجتماع في مايو/أيار وآخر في نوفمبر/تشرين الثاني. وتناول اجتماع نوفمبر/تشرين الثاني جدول أعمال شاملًا، بما في ذلك التوصيات لاعتمادها في الدورة التاسعة عشرة للهيئة (2025). وتشمل هذه التوصيات مشروع الملحق بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 46 (*المعايير الخاصة بالسلع من أجل تدابير الصحة النباتية*) بشأن *الحركة الدولية لثمار Mangifera indica (المانغو) الطازجة* (2021-011) ومشروع الملحق بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 39 (*الحركة الدولية للأخشاب*) بشأن *استخدام نُهج النظم في إدارة مخاطر الآفات المرتبطة بحركة الأخشاب (2015-004)*. وستُعرض هاتان الوثيقتان على الهيئة في دورتها التاسعة عشرة في إطار البند 10 من جدول الأعمال.

[7] وقد أسفرت إنجازات لجنة المعايير في السنوات الأخيرة عن اعتماد الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024) لأربعة معايير دولية لتدابير الصحة النباتية، بما في ذلك تعديلات على المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5، وملحق بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 37، وتنقيح المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 4، وملحق بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 28 (انظر أعلاه). وبالإضافة إلى هذه الإنجازات، اعتمدت لجنة المعايير في عام 2024 ثلاثة بروتوكولات تشخيص نيابة عن الهيئة. وشملت هذه البروتوكولات تنقيحات لبروتوكول التشخيص رقم 9 بشأن

genus *Anastrepha* (2021-002)، وبروتوكول التشخيص رقم 25 بشأن *Xylella fastidiosa* (2021-003)، وبروتوكول التشخيص رقم 27 بشأن Ips *spp.* (2021-004).

[8] وإلى جانب اعتماد المعايير، شاركت لجنة المعايير خلال عام 2024 في عدد من المناقشات المهمة الأخرى. وشملت هذه المناقشات إدخال تعديلات جوهرية على إجراءات وضع المعايير، وتقديم إسهامات في تنظيم حلقات العمل الإقليمية للاتفاقية الدولية، وتعزيز التعاون مع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات. وشمل هذا التعاون تمثيلًا متبادلًا في اجتماعات اللجنة وجهودًا مشتركة من خلال فريق المهام المعني بالمواضيع. وأعدت لجنة المعايير أيضًا وثيقة تستكشف آليات لمعالجة المسائل التقنية المثارة بشأن مشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية أثناء عملية الاعتماد، وهذا إجراء ذو أولوية للدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024). وعلى مدار العام، استخدمت لجنة المعايير عمليات اتخاذ القرارات إلكترونيًا لوضع اللمسات الأخيرة على تسعة قرارات رئيسية، وأشرفت على عمل جميع الفرق الفنية الأربعة التابعة للاتفاقية الدولية، وهي: الفريق الفني المعني ببروتوكولات التشخيص، والفريق الفني المعني بمعالجات الصحة النباتية، والفريق الفني المعني بمعايير السلع، والفريق الفني المعني بمسرد مصطلحات الصحة النباتية، بمشاركة أكثر من 45 خبيرًا.

[9] وشملت مساهمات لجنة المعايير حلقات العمل الإقليمية للاتفاقية الدولية لعام 2024، حيث قام الأعضاء بأدوار محورية قبل تنظيم حلقات العمل وأثناءها على السواء. فبالإضافة إلى المساهمة في تنظيم حلقات العمل، قدّموا عروضًا بشأن مشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، وشاركوا بشكل نشط في مناقشة المسائل الرئيسية، ممّا ضمن نجاح حلقات العمل هذه.

[10] وحقّقت الفرق الفنية تقدّمًا في عملها على مدار العام، من خلال اجتماعات افتراضية وحضورية دعمت إحراز تقدّم في بروتوكولات التشخيص، ومعالجات الصحة النباتية، ومصطلحات المسرد، والمعايير الخاصة بالسلع. وشملت هذه الاجتماعات استمرار عمل الفريق الفني المعني ببروتوكولات التشخيص، والفريق الفني المعني بمعالجات الصحة النباتية، والفريق الفني المعني بمسرد مصطلحات الصحة النباتية، والفريق الفني المعني بمعايير السلع، حيث قدّم كل فريق مساهمات فنية حاسمة الأهمية في الإطار الأوسع للصحة النباتية.

[11] وجسّدت جهود لجنة المعايير في عام 2024 التزامًا قويًا بالنهوض بالمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، ومعالجة القضايا الناشئة، وتشجيع التعاون العالمي لتعزيز الصحة النباتية.

التنفيذ وتنمية القدرات

[12] تتولى وحدة التنفيذ والتيسير، ضمن أمانة الاتفاقية الدولية، تنسيق إعداد الأدلة والمواد التدريبية الخاصة بالاتفاقية الدولية، وإدارة المشاريع والأنشطة الأخرى لبناء القدرات الوطنية في مجال الصحة النباتية، ودعم تنفيذ الاتفاقية الدولية والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية من قبل الأطراف المتعاقدة. ويُنفَّذ هذا العمل تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات. وسيُقدّم، في إطار البند 9-2 من جدول الأعمال، ملخص لأنشطة التنفيذ وتنمية القدرات التي أُنجزت في عام 2024. وترد معلومات مُحدّثة عن حالة الأدلة والمواد التدريبية الخاصة بالاتفاقية الدولية التي يجري إعدادها وتلك التي من المنتظر إعدادها مستقبلًا، في وثيقة *قائمة المواضيع الخاصة بالتنفيذ وتنمية القدرات* المعروضة في إطار البند 9-2-1 من جدول الأعمال.

[13] وتتولى وحدة التنفيذ والتيسير قيادة الأنشطة المتعلقة بأربعة من بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية الثمانية. ويرد أدناه ملخص للتقدّم الذي تحقق في عام 2024.

[14] لقد أُحرز تقدّم في بند جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية بشأن "**مواءمة نظام تبادل البيانات الإلكترونية**" من خلال تنفيذ حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، الذي ترسخ دوره كنموذج رائد على الصعيد العالمي في رقمنة المستندات التجارية الخاصة بالصحة والصحة النباتية. وفي ديسمبر/كانون الأول 2024، كان 136 بلدًا مسجّلًا في حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، من بينها 94 بلدًا تستخدمه فعليًا، مع تبادل إجمالي يزيد عن 200 000 شهادة إلكترونية للصحة النباتية شهريًا. وتمثل هذه الإنجازات مثالًا ناجحًا على التعاون بين أمانة الاتفاقية الدولية والمنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات والمنظمات الدولية والقطاع لتيسير تنمية التجارة الآمنة والنمو الاقتصادي.

[15] وبعد إنشاء المجموعة التوجيهية المعنية "**بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها**"، بناءً على طلب الهيئة في دورتها السادسة عشرة (2022)، مكّن التعاون المكثّف من إحراز تقدّم في هذا البند من جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية. وتعمل المجموعة التوجيهية على قدمٍ وساق للتحضير لتجريب أنشطة نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها حتى عام 2026. ووُضعت معايير لتحديد الآفات الناشئة التي تثير قلقًا عالميًا واختبرتها المجموعة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها والمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي. ولدعم هذه الجهود، تمّ بشكل منهجي تحديد أنشطة الوقاية من الآفات الناشئة والتأهب لها والاستجابة لها، ممّا يوفر إطارًا واضحًا لتوجيه عملية التنفيذ خلال المرحلة التجريبية. ووضعت الأنشطة المتعلقة بمرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4) نموذجًا أساسيًا لتعزيز الوقاية من الآفات الناشئة والتأهب لها والاستجابة لها. وشملت هذه الجهود دورات تدريبية عملية على التشخيص، ودورات تدريبية افتراضية على المراقبة، وإعداد عملية محاكاة قُدِّمت خلال حلقة العمل الإقليمية للاتفاقية الدولية لعام 2023 في أفريقيا، بالإضافة إلى تنظيم أوّل محاكاة أجريت في كينيا، مع نقل الخبرة الفنية من مكتب المنظمة الإقليمي الفرعي لأمريكا الوسطى إلى منطقة السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (COMESA).

[16] وأُحرز تقدّم في العمل بشأن "**إدارة التجارة الإلكترونية ومسارات البريد والطرود البريدية**" إلى حدّ أن غالبية أنشطة خطة التنفيذ الأصلية لهذا البند من جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية قد أنجزت أو في مراحل متقدّمة من الإنجاز. ونُشر دليل الاتفاقية الدولية بشأن *التجارة الإلكترونية* باللغة الإنكليزية في عام 2023، وباللغة الإسبانية في عام 2024، ومن المقرّر أن يصبح متاحًا باللغة الفرنسية في عام 2025. كما صدر، في يناير/كانون الثاني 2024، مقطع فيديو يتضمن رسومًا بيانية لزيادة الوعي بمخاطر الآفات وتشجيع التعاون بين جميع أصحاب المصلحة في سلسلة الإمداد. وبالإضافة إلى ذلك، عُقدت جلسة جانبية حول التجارة الإلكترونية خلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024). ونُشرت في عام 2024 دراسة مرصد الاتفاقية الدولية حول التجارة الإلكترونية لتسليط الضوء على التحديات والنجاحات في مجال إدارة مخاطر الآفات المرتبطة بالتجارة الإلكترونية على المستوى الوطني، ولوضع خط أساس لمتابعة الاستراتيجيات العالمية للصحة النباتية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية. وسيُقدّم التقرير النهائي عن دراسة مرصد الاتفاقية الدولية حول التجارة الإلكترونية، بما في ذلك التوصيات الرئيسية المستخلصة منها، إلى الهيئة في دورتها العشرين (2026).

[17] ويتمثل النشاط الرئيسي المقترح في إطار بند جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية بشأن "**الاستعانة بالكيانات من الأطراف الثالثة**" في إعداد دليلين للاتفاقية الدولية: *تفويض الكيانات للاضطلاع بإجراءات الصحة النباتية* (2018-040) و*إجراء عمليات التدقيق في سياق الصحة النباتية* (2021-009). وعلى الرغم من أن هذين الدليلين يُعدّان من الأولويات القصوى لأوساط الصحة النباتية، فقد حال نقص الموارد دون البدء في إعدادهما خلال عام 2024.

[18] وبالإضافة إلى ما أُنجز من أعمال بشأن جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية، شهد عام 2024 تحقيق تقدّم كبير في المشاريع والأنشطة المتعلقة بتنمية القدرات الأساسية، بما في ذلك إجراء تقييمات القدرات في مجال الصحة النباتية. وتُعدّ تقييمات القدرات في مجال الصحة النباتية نشاطًا رئيسيًا للاتفاقية الدولية، وقد أُجريت في أكثر من 60 بلدًا منذ عام 2000. وفي عام 2024، ركز العمل على استكمال عدة تقييمات وتعزيز تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لتنمية القدرات في مجال الصحة النباتية في بلدان مستهدفة. وعزّزت جهود التواصل المكثفة الشفافية والوعي بأثر تقييمات القدرات في مجال الصحة النباتية، ممّا عزز زيادة مشاركة البلدان والجهات المانحة وأصحاب المصلحة. وأُتيحت خلال العام أيضًا فرص للمضي قدمًا وإرساء الأساس لتحسين عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في عام 2025 وما بعده.

[19] وكجزءٍ من عمل تنمية القدرات، وهو أولوية أخرى ونشاط يشكّل حجر الزاوية لوحدة التنفيذ والتيسير، تم في عام 2024 إصدار *دليل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات للمشاركة في هيئة تدابير الصحة النباتية*، وتنقيح دورتين للتعلّم الإلكتروني (إحداهما بشأن *التزامات الإبلاغ على المستوى الوطني* والأخرى بشأن *المراقبة وتحديد حالة الآفات*)، بالإضافة إلى إعداد مواد تدريبية بشأن مرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4).

[20] كما تم، في عام 2024، تخصيص قدرٍ كبير من الوقت والموارد لتطوير مجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية، الذي سيجري إطلاقه في مطلع عام 2025، ما يشكّل خطوة مهمة بالنسبة إلى تنمية القدرات في مجال الصحة النباتية. وبفضل التمويل والدعم المقدّمين من الاتحاد الأوروبي، ولجنة الربط بين ريادة الأعمال والزراعة والتنمية (COLEAD)، وكندا، وجمهورية كوريا، تتم استضافة مجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية على موقع أكاديمية منظمة الأغذية والزراعة للتعلّم الإلكتروني ويعمل كبوابة لجميع دورات التعلّم الإلكتروني الاتفاقية الدولية والأدلة الصادرة عنها، بالإضافة إلى دورات التعلّم الإلكتروني الأخرى ذات الصلة التي يعدّها الشركاء. ويستهدف هذا المجمّع العاملين في مجال الصحة النباتية ويدعم الأفراد في تطوير المهارات التي يحتاجون إليها من أجل أداء مهامهم بفعالية في المنظمات القطرية لوقاية النباتات أو كميسّرين لتقييمات القدرات في مجال الصحة النباتية.

[21] ويمكن لأي شخص الوصول إلى مجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية في أي وقت وفي أي مكان في العالم، ويوفر المجمّع مجموعة واسعة من دورات التعلّم الإلكتروني مجانًا. وتوفر دورات التعلّم الإلكتروني هذه طريقة عملية وجذابة وفعالة لتقديم المعرفة التقنية إلى جمهور كبير. ويمكن استخدامها للتعلّم الذاتي، أو يمكن إدماجها في برامج التدريب الوطنية أو استخدامها كمكوّن من مكوّنات نُهج التعلّم المختلط. وتُرجمت جميع الدورات تقريبًا إلى اللغة الفرنسية. وتبحث وحدة التنفيذ والتيسير عن دعم مالي أو عيني لترجمة دورات التعلّم الإلكتروني إلى لغات الأمم المتحدة الأخرى، مع التركيز على اللغة الإسبانية. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات في الوثيقة بشأن مجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية في إطار البند 14-1 من جدول الأعمال.

[22] كما شهد عام 2024 تقدّمًا كبيرًا في الترويج لدور الصحة النباتية في إطار الصحة الواحدة حيث تشكِّل الأنشطة الأساسية لأمانة الاتفاقية الدولية جزءًا من جدول أعمال الصحة الواحدة بالنسبة إلى الصحة النباتية. وتتولى وحدة التنفيذ والتيسير قيادة نهج "الصحة الواحدة" من خلال إنشاء مجموعة التركيز التابعة للهيئة. وتمثل أحد الأحداث الهامة في الحدث الجانبي بعنوان "الصحة النباتية: لماذا هي ضرورية لنجاح نهج الصحة الواحدة؟، الذي أقيم على هامش الدورة التاسعة والعشرين للجنة الزراعة.

[23] وباتت أنشطة وحدة التنفيذ والتيسير وإنجازاتها المذكورة أعلاه ممكنة بفضل تمويل الجهات المانحة لمختلف المشاريع. وعلى الرغم من انخفاض مستوى التمويل وعدد المشاريع خلال العامين الماضيين، تبذل أمانة الاتفاقية الدولية قصارى جهدها لوضع مقترحات جديدة وتأمين تمويل للمشاريع لتنفيذ أنشطتها ودعم البلدان في تنفيذ أولوياتها، لا سيما عندما يتم تحديدها من خلال تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية.

[24] وأخيرًا، يتولى مرصد الاتفاقية الدولية، تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، مسؤولية رصد أنشطة أمانة الاتفاقية الدولية وتقييمها. وهذا العمل ضروري لتعزيز الشفافية، وضمان المساءلة، وقياس التقدّم المحرز والأثر، وتحديد الثغرات والتحديات، وتعزيز التعلّم والتحسين المستمرين، وتحسين عملية اتخاذ القرار، وبناء المصداقية والدعم لمبادرات أمانة الاتفاقية الدولية. وفي عام 2024، فُتح للأطراف المتعاقدة باب المشاركة في استقصاءين لمرصد الاتفاقية الدولية: استقصاء لمرصد الاتفاقية الدولية حول التجارة الإلكترونية واستقصاء لمرصد الاتفاقية الدولية حول مقاومة مضادات الميكروبات. ويجري حاليًا وضع اللمسات الأخيرة على ما يرتبط بذلك من دراسات وتوصيات. وسيتم تقديم المزيد من المعلومات عن مرصد الاتفاقية الدولية وأنشطته في وثيقة في إطار البند 12 من جدول الأعمال، وعن مقاومة مضادات الميكروبات في وثيقة في إطار البند 16-1 من جدول الأعمال.

الاتصالات والدعوة

[25] شهد عام 2024 تقدّما ملحوظًا في مجال الاتصالات، حيث لوحظت زيادة كبيرة في أداء وسائل التواصل الاجتماعي على منصات X (Twitter سابقًا) وFacebook وLinkedIn، وخاصة خلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024) وحول اليوم الدولي للصحة النباتية، ممّا يدلّ على تزايد الاهتمام بمحتوى الاتفاقية الدولية والتفاعل معه. كما زاد عدد المشتركين في النشرة الإخبارية الشهرية للاتفاقية الدولية بأكثر من الضعف في عام 2024، ليصل إلى 844 2 مشتركًا. وتجدر الإشارة إلى أن أمانة الاتفاقية الدولية نظّمت لأوّل مرة معرضًا لزيادة تسليط الضوء على الاتفاقية الدولية والدورة الثامنة عشرة للهيئة، بالإضافة إلى أوّل معرض تفاعلي حول اليوم الدولي للصحة النباتية في المقر الرئيسي للمنظمة.[1] وعلى مدار العام، جرى إعداد محتوى جديد للبوابة الدولية للصحة النباتية، بما في ذلك أخبار وقصص مميزة. وأظهرت تحليلات الويب زيادة في عدد المستخدمين الذين يطّلعون على الصفحات الرسمية للاتفاقية الدولية (مثل المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية وقائمة البلدان)، وكذلك زيادة في عدد قرّاء الأخبار المتعلقة بالأدلة الجديدة الصادرة عن الاتفاقية الدولية والمواد التدريبية، وفرص التدريب في إطار برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، وأخبار الدورة الثامنة عشرة للهيئة، وغيرها.[2]

[1] للاطلاع على التفاصيل، انظر وثيقة الدورة التاسعة عشرة للهيئة بشأن المعلومات المحدّثة عن اليوم الدولي للصحة النباتية 2024.

[2] للاطلاع على التفاصيل، انظر وثيقة الدورة التاسعة عشرة للهيئة بشأن المعلومات المحدّثة عن تنفيذ استراتيجية الاتصالات للاتفاقية الدولية.

[26] وأعدّت الأمانة مشروع مبادئ واختصاصات للمجموعة التوجيهية لشبكة الاتصالات الإقليمية للاتفاقية الدولية وافقت عليهما الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024). وقد عُرضا على مكتب الهيئة في يونيو/حزيران، وعلى المشاورة التقنية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في أكتوبر/تشرين الأول للحصول على تعقيباتها، وأُطلع عليهما أيضًا الأعضاء السابقون في مجموعة التركيز المعنية بالاتصالات التابعة للهيئة للتشاور بشأنهما وللحصول على المشورة بخصوص أفضل النُهج. وبعد تلقي التعقيبات والمشورة وبناءً على موافقة مكتب الهيئة في ديسمبر/كانون الأول 2024، أجرت الأمانة استقصاءً بشأن احتياجات المنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات إلى المعلومات، وعقدت اجتماعات تشاورية كخطوات أولية. ومن شأن نتائج هذه الاجتماعات أن تشكِّل أساسًا لوضع خطة أكثر واقعية ومحدودة النطاق تعالج فجوات المعلومات لدى المنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، بدلًا من المضي قُدمًا في عملية معقدة لإنشاء شبكات قد لا تنطبق على جميع المنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات بسبب تنوّع وظائفها وهياكلها وقدراتها.[3]

اليوم الدولي للصحة النباتية

[27] للمرة الأولى منذ أن بدأ الاحتفال سنويًا باليوم الدولي للصحة النباتية في عام 2022، قامت أمانة الاتفاقية الدولية بتنظيم معرض تفاعلي في المقر الرئيسي للمنظمة، تحت شعار "الصحة النباتية، والتجارة الآمنة، والتكنولوجيا الرقمية". وقد شهد الحدث الرفيع المستوى مشاركة المدير العام للمنظمة، السيد شو دونيو؛ ونائب المدير العام، السيدة Beth BECHDOL، بالإضافة إلى عرض قدّمه رئيس الهيئة، السيد Gregory WOLFF.[4] وقد احتفل أكثر من 60 بلدًا ومنظمةً باليوم الدولي للصحة النباتية من خلال أحداث مختلفة، سُجّلت في تقرير الأثر الذي أعدّته الأمانة الاتفاقية الدولية. كما تم إنتاج أصول رقمية ومواد ترويجية ونشرها خلال الحملة العالمية، إلى جانب قصص إخبارية ومقاطع فيديو جديدة (*الكلاب البوليسية تنقذ أشجار الزيتون من آفة مميتة، الصحة النباتية والتجارة الآمنة*). ووصلت المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي إلى نحو 000 53 مستخدم من خلال هاشتاغ #يوم_الصحة_النباتية بينما سُجِّلت تغطية إعلامية وطنية حول اليوم الدولي في ستة أقاليم حول العالم.

التعاون الدولي

[28] حافظت أمانة الاتفاقية الدولية على تعاون خارجي مع أكثر من 50 منظمة دولية وإقليمية. ويمكن الاطلاع على التفاصيل الكاملة في الوثيقة، بعنوان "معلومات مُحدّثة عن التعاون الدولي"، المقدَّمة في إطار البند 21–2 من جدول الأعمال.

شبكات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

[29] نظّمت أمانة الاتفاقية الدولية سبع حلقات عمل إقليمية في عام 2024 لتحليل وإعداد التعليقات على الإنترنت على مسودات المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية؛ وبناء القدرات في مجال الصحة النباتية وزيادة الوعي بشأن مختلف أنشطة مجتمع الاتفاقية الدولية؛ وتوفير منتدى لتبادل الخبرات والأفكار على المستوى الإقليمي. وتمثلت نتائج حلقات العمل في

[3] للاطلاع على التفاصيل، انظر وثيقة الدورة التاسعة عشرة للهيئة بشأن المعلومات المحدّثة عن شبكة الاتصالات الإقليمية للاتفاقية الدولية.

[4] يمكن مشاهدة البث الشبكي للحدث الرفيع المستوى هنا.

تنسيق التعليقات على مشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية وتوصيات الهيئة وتبادل المعلومات حول المواضيع ذات الأهمية ومسائل الصحة النباتية الأخرى المتعلقة بكل إقليم.

[30] وقدّمت أمانة الاتفاقية الدولية دعمًا مستمرًا للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات المشاركة في مجموعات التركيز التابعة للهيئة وكذلك لتنظيم حلقات العمل الإقليمية وغيرها من الأحداث. وفي الفصل الأول، دعمت أمانة الاتفاقية الدولية المشاورة التقنية السادسة والثلاثين للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في اجتماع افتراضي وحضوري على هامش الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024). وفي الفصل الأخير من عام 2024، انعقدت المشاورة التقنية السادسة والثلاثون للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات حضوريًا في مدينة بنما، بنما، برئاسة رئيس المنظمة الدولية الإقليمية لوقاية النباتات والصحة الحيوانية (OIRSA).

تعبئة الموارد

[31] في عام 2024، ساهمت كلٌ من أستراليا، وأيرلندا، وجمهورية كوريا، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية/منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية (NAPPO) بمبلغ إجمالي قدره 778 223 1 دولارًا أمريكيًا في حساب أمانة الاتفاقية الدولية المتعدد الجهات المانحة. وتم تنفيذ أربعة مشاريع للاتفاقية الدولية: مشروع واحد من قبل المفوضية الأوروبية (بالنسبة إلى برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، والمعايير الخاصة بالسلع والمسارات، ونظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها)، ومشروعان اثنان لحساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة (أحدهما يتعلق بحلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية والآخر ببرنامج الصحة النباتية في أفريقيا)، ومشروع واحد لليابان (إعارة موظفين). كما تلقت أمانة الاتفاقية الدولية مساهمات عينية مختلفة (غير مالية) ساعدت في تنفيذ أنشطتها.

برنامج الصحة النباتية في أفريقيا

[32] برنامج الصحة النباتية في أفريقيا هو مبادرة لأمانة الاتفاقية الدولية تهدف إلى تنمية القدرات التقنية للمنظمات القطرية لوقاية النباتات في أفريقيا وأصحاب المصلحة فيها والمتعاونين الوطنيين معها، وذلك باستخدام الأدلة العلمية والتكنولوجيا والأدوات المتقدّمة لرصد الآفات والأمراض النباتية ذات الأهمية الاقتصادية أو التنظيمية أو البيئية بشكل استباقي، والكشف عنها بكفاءة وفي الوقت المناسب، ومن ثم الاستجابة لها والتعافي منها. ويتيح البرنامج دورات تدريبية وأدوات رقمية وموارد ميدانية وفرص تعاون لتحسين وتعزيز قدرة نظم الصحة النباتية في أفريقيا على الصمود في وجه الآفات النباتية. ويُعدّ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا أوّل برنامج للصحة النباتية على نطاق القارة، ويُتوقع أن يدعم جميع البلدان الأفريقية من خلال توفير تقنيات الوقاية من الآفات النباتية وإدارتها.

[33] ويمثل برنامج الصحة النباتية في أفريقيا إحدى الآليات الرئيسية لتنفيذ الاستراتيجيات المتعلقة بالصحة النباتية على نطاق أفريقيا، كما هو موضّح في استراتيجية الصحة النباتية لأفريقيا. وسيعمل البرنامج على تعزيز مراقبة الآفات، ممّا قد يساعد في تقليل خسائر المحاصيل التي تتراوح بين 30 و60 في المائة في أفريقيا، وهو ما يترجم إلى خسائر اقتصادية تقدّر بنحو 65.5 مليارات دولار أمريكي سنويًا. ويجري حاليًا تنفيذ المرحلة التجريبية من برنامج الصحة النباتية في أفريقيا التي تشمل 11 بلدًا أفريقيًا: أوغندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية مصر العربية، وزامبيا، وزيمبابوي، وسيراليون، وغينيا بيساو، والكاميرون، وكينيا، ومالي، والمغرب. وحدّدت أمانة الاتفاقية الدولية المجموعة التالية المؤلفة من ثمانية بلدان، وهي: تشاد، وتونس، والجزائر، وجنوب أفريقيا، وكابو فيردي، والكونغو، وليبريا، وملاوي. وتنسّق أمانة الاتفاقية الدولية عملية

تنفيذ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا بالتعاون مع المنظمة وإدارة الزراعة والتنمية الريفية والاقتصاد الأزرق والبيئة المستدامة في الاتحاد الأفريقي.

[34] وحصلت جميع البلدان المشاركة في المرحلة التجريبية على حواسيب لوحية لإجراء مسوحات رصد الآفات والكشف عنها. وتدعم دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية (APHIS) برنامج الصحة النباتية في أفريقيا من خلال وضع بروتوكولات مسح للآفات وما يرتبط بها من تطبيقات، وثلاثة مقاطع فيديو تعليمية تتناول رصد ذباب الفاكهة والكشف عنه، ومكافحة مرض اخضرار الحمضيات، واستخدام الحواسيب اللوحية لإدارة البيانات.

[35] ولمساعدة أنشطة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، أنشأت أمانة الاتفاقية الدولية ثلاث مجموعات عمل للتعاون ولتوجيه المنظمات القطرية لوقاية النباتات في تيسير تنفيذ البرنامج: المجموعة المعنية بالتنسيق التشغيلي، ومجموعة العمل الفنية، ومجموعة العمل المعنية بالاتصالات. وحصل برنامج الصحة النباتية في أفريقيا على تمويل من دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية ومن المفوضية الأوروبية. كما أنشِئ حساب أمانة متعدد الجهات المانحة للبرنامج وهو جاهز لتلقي المساهمات من الجهات المانحة والبلدان.

[36] وترد، في إطار البند 16–2 من جدول الأعمال، معلومات مُحدّثة كاملة عن برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن هذا البرنامج هنا.

الإدارة الداخلية

[37] تعرب أمانة الاتفاقية الدولية عن بالغ تقديرها لأعضاء مكتب الهيئة، ولجنة المعايير، ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات، لما قدّموه من توجيهات وإشراف لا يقدّران بثمن؛ ولجميع الأطراف المتعاقدة (المنظمات القطرية لوقاية النباتات) والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، بما في ذلك الجهات المشاركة في المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي، لدعمها القوي ومساهماتها الإيجابية؛ ولجميع الشركاء والمتعاونين لتعاونهم الوثيق.

التوصية

[38] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوّةٌ إلى القيام بما يلي:

(1) *الإحاطة علمًا* بالتقرير المقدّم من أمانة الاتفاقية الدولية.